

الولايات المتحدة الأمريكية: التدقيق من قبل الأمم المتحدة أساسي لمنع التعذيب وإساءة المعاملة

شددت منظمة العفو الدولية على ضرورة أن تفتح الولايات المتحدة الأمريكية مراكز اعتقالها في مختلف أنحاء العالم لخبراء الأمم المتحدة المستقلين بعد أن أعرب هؤلاء عن "أسفهم العميق" حيال امتناع الولايات المتحدة عن تيسير الزيارة لأحد معتقليها في إطار "الحرب على الإرهاب". وأكدت المنظمة على أهمية المراقبة المستقلة للحيولة دون حدوث التعذيب وإساءة المعاملة.

وقالت منظمة العفو الدولية: "إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تكتفي بعدم التحقيق بنفسها على نحو وافي، وإنما تحول أيضاً دون التدقيق الخارجي المستقل من قبل خبراء الأمم المتحدة". وأضافت أن "مثل هذا التدقيق ضروري للغاية. فكلما قلت فرص احتكاك المحتجزين بالعالم الخارجي، كلما تعاضمت مخاطر تعرضهم للتعذيب ولغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة. وكما ذكر الخبراء المستقلون الولايات المتحدة الأمريكية، فإنه ما من دولة فوق القانون الدولي لحقوق الإنسان".

إن منظمة العفو الدولية تدعو إلى أن يُنشئ كونغرس الولايات المتحدة لجنة للتقصي لفتح تحقيق مستقل ووافي في سياسات الولايات المتحدة المتعلقة بالاعتقال والاستجواب وممارساتها في شتى أنحاء العالم. وينبغي أن تطلب اللجنة المشورة من خبراء دوليين من قبيل خبراء الأمم المتحدة المعنيين بالتعذيب حتى تضمن فاعليتها ومظهر عدم التحيز في أعين العالم.

وقالت منظمة العفو: "إن السماح لخبراء الأمم المتحدة بدخول مراكز الاعتقال جزء حيوي لضمان المصادقية الدولية لمثل هذا التحقيق".

"أما إلقاء القانون الدولي من وراء الظهر وحرمان المحتجزين من حقوقهم الإنسانية الأساسية فلن يجلب الأمن للولايات المتحدة الأمريكية. وقد حان الوقت للولايات المتحدة الأمريكية كي تنخرط من جديد في المجتمع الدولي باحترام قواعد حقوق الإنسان، التي لعبت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها دوراً في صياغتها".

إن منظمة العفو الدولية تكثف من عملها بشأن التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة. وهي بصدد إطلاق حملة لمناهضة استخدام التعذيب وسوء المعاملة في "الحرب الإرهاب" في 26 يونيو/حزيران، اليوم الدولي لدعم ضحايا التعذيب، اعترافاً منها بأن مثل هذا التركيز في غاية الأهمية من أجل إعادة فرض الحظر الدولي على مثل هذه المعاملة.

ملاحظات للمحررين

للاطلاع على البيان الذي أصدره خبراء الأمم المتحدة المعنيون بالتعذيب والصحة واستقلال القضاة والمحامين، وبيان رئيس المجموعة العاملة للأمم المتحدة المعني بعمليات الاعتقال التعسفي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:
<http://www.unhchr.ch/hurricane.nsf/view01/C76205166535E5C6C125702900491440?opendocument>

وللاطلاع على التوصيات الرئيسية لمنظمة العفو الدولية بشأن منع التعذيب وإساءة المعاملة، يرجى رؤية "برنامج الاثني عشرة نقطة لمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة على أيدي وكلاء الدولة"، على الموقع الإلكتروني:
<http://web.amnesty.org/library/index/engact400012005>

ولمزيد من المعلومات حول حملة منظمة العفو الدولية، يرجى زيارة الموقع:
www.amnesty.org/stoptorture